{ منا } (ه) فيه [إذا تَمَنّى أحَدُكم فلْيُكْثِر فإنما يسألُ ربّه] التّمَنّي : تَشَهّي حُصُولِ الأمْرِ المَرْغُوبِ فيه وحديث النّفْس بما يكون وما لا يكون .

والمعنى : إذا سألَ اللّهَ حوائِجَه وفَضْلَه فلْيُكْثِر فإن فَضْلَ اللّه كثيرٌ وخزائِنَه واسِعةٌ .

(س) ومنه حديث الحسن [ليس الإيمانُ بالتّحَلّي ولا بالتّمنّي ولكن ما وقَر في القَلْبِ وصَدّقَتْه الأعمال] أي لَيْسَ هو بالقولِ الذي تُظْهِرهُ بِلسانِكَ فقط ولكن يجب أن تُتْبِعَهُ مَعْرِفَةَ القلْبِ .

وقيل : هو من التّمَنّي : القراءةِ والتّلاوةِ يقال : تَمنّى إذا قَرأ .

[ه] ومنه مَرْثِيَةُ عثمان : .

تَمَنّى كِتَابَ اللّهِ أوّلَ لَيْلَةٍ ... وآخِرَهَا (في اللسان : [أوّلَ ليلِهِ . . . وآخِرَه]) لاَقَى حِمَامَ المَقادِرِ .

- وفي حديث عبد الملِك [كتب إلى الحجّاج : يا ابن المُتَمنّيَةِ] أراد أمّهُ وهي الفُرَيْعَةُ بنتُ هَمّامٍ وهي القائلَةُ : .

هَلْ مِنْ سَبيلٍ إلى خَمْرٍ فأَشْرَبَهَا ... أمْ هَلْ سَبِيلٍ إلى نَصْرِ بن حَجّاجِ .

وكان نصرٌ رَجُلاً جميلاً من بني سُلَيمٍ يَفْتَتِنُ به النّساءُ فحلَقَ عمر رأسَه ونفاهُ إلى البَصْرَةِ . فهذا كان تَمنّيها الذي سمّاها به عبدُ الملك .

(ه) وفي حديث عثمان [ما تَعَنّيْتُ ولا تَمنّيْتُ ولا شَرْبِتُ خمْراً في جاهليّةٍ ولا إسْلامٍ] .

وفي رواية [ما تَمَنّيْتُ منذُ أسْلَمْتُ] أي ما كَذَبْتُ . التّمَنّي : التّكَذّبُ تَفَعّلٌ مِنْ مَنَى يَمْنِي إذا قَدّرَ لأنّ الكاذبَ يُقَدّرُ الحديثَ في نَفْسه ثم يقوله .

قال رجلٌ لابْن دَأْبٍ وهو يُحَدّثُ : [أَهذا شيءٌ رُوّيتَهُ (في الهروي : [رَوَيْتَه]) أَمْ شيءٌ تَمنّيْتَهُ ؟] أي اخْتَلَقْتَهُ ولا أصلَ له . ويقال للأحاديث التي تُتُمنّى : الأمانِيّ واحِدتُها : أُمْنيّةٌ .

- ومنه قصيد كعب : .

فلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّتْ وما وَعَدَتْ ... إنّ الأمانِيَّ والأحْلاَمَ تَضْلِيلُ .

(ه) وفيه [أنَّ مُنْشِداً أنْشَدَ النبي صلى اللّه عليه وسلم : .

لا تَأْمَنَنَّ وإنْ أمْسَيْتَ في حَرَمٍ ... حَتَّى تُلاَقِيَ ما يَمْنِي لَكَ المَانِي .

فالخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرَنٍ ... بِكُلِّ ذلِك يَأْتِيكَ الجَدِيدَانِ .

فقال النبي صلى اللّه عليه وسلم : لو أَدْرَكَ هذا الإسلام] مَعناه : حتى تُلاقِيَ ما يُقدَّرُ لَكَ المُقدِّرُ وهو اللّه تعالى . يقال : مَنَى اللّهُ عليكَ خَيْراً يَمْنِي مَنْياً .

- ومنه سَمِّيَتِ [المَنِيَّةُ] وهي الموتُ . وجمعُها : المَنايا لأِنها مُقدَّرةٌ بوقتٍ مَخْصُوصٍ . وقد تكررت في الحديث .

- وكذلك تكرر في الحديث ذِكْرُ [المَنِيِّ] بالتشديد وهو ماءُ الرَّجُلِ . وقد مَنَي الرَّجُلُ وأمْنَى واسْتَمْنَى إذا اسْتَدْعَى خُروجَ المَنِيِّ .

[ه] وفيه [البيتُ المعمورُ مَنَا مَكّة] أي بِحذَائِها في السماء . يقال : دّارِي مَنَا دارِ فُلانٍ : أي مُقَابِلُها .

- ومنه حديث مجاهدٍ [إن الحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ من السَّموات السَّبْعِ والأَرَضِينَ السَّبْعِ] أي حذاءَه وقَصْدَه (في الأصل : [حذاؤه وقصده] والمثبت من ا واللسان) .

- وفيه [أنَّهم كانوا يُهِلُّون لِمَنَاةَ] مَنَاةُ : صنمٌ كان لِهُذَيْلٍ وخُزَاعَةَ بين مكّة والمدينة والهاء فيه للتأنيث . والوقف عليه بالتاءِ